تيل الرامية

ان الرأى فى مصر متجه دائما لزراعة محصول واحد دون سواه وهو القطن .

والقطن أصبحت وستصبح زراعته غير منتجة على توالى الايام لنقص متوسط محصوله وانحطاط أنواعه وهبوط أسعاره

كما أن مستقبل القطن المصرى لا يبعث على الامل ازاء تلك العناية الفعالة التى تبذلها الامم المختلفة فى الاكثار من زراعة القطن ولا سيما القطن المصرى فى العالم

ولا شك ان هذه المجهودات محقق نجاحها على توالى السنين مادامت الوسائل اللازمة ميسورة كرؤوس الأموال وخصوبة التربة والجو المناسب والرى واختراع الآلات الزراعية . . . الخ

وسيكون من وراء هذا العمل وجود أقطار أخرى تنافس القطر المصرى فى قطنه من حيث الكمية والنوع وهذا السودان مثلا سيهددنا من هذه الوجهة متى تم مشروع رى سهل الجزيرة الخطير الذى تقدر مساحة أراضيه المقترح زراعتها على توالى السنين نحو مليون فدان

وما يقال عن السودان يقال عن العراق وما بين النهرين بآسيا الصغرى وكذلك فى ممالك ساحل الذهب ونيجيريا وشرق افريقيه وجزائر الهند الغربية وسيلان وجنوب أفريقيا وأوغنده أضف الى ذلك الاستعدادات

القائمة الآن لزراعة القطن فى أستراليا ونيوزلنده

فبينما نحن مستسلمون الى أن القطن المصرى أحسن أقطان العالم شهرة ونوعا نرى فى الوقت نفسه يقظة الأمم الأخرى لتحسين نوع قطنها . وهاهو نوع القطن الامريكى ذو الشعر الطويل أصبح مستعملا فى نسيج كثير من المنسوجات التى كان ينسج منها القطن المصرى قديما كما أن عينة القطن المعروف بقطن جزيرة البحر بأمريكا أصبح يناظر القطن المصرى فى القيمة والجودة ولو أن كمية محصوله قليلة حتى الآن .

ويقال أن جانباً من قطن أوغنده بيع بثمن أغلى من نوع القطن رتبة فولى جودفير

وخلاصة القول ليس من الحكمة الاعتماد على القطن وحده بل الواجب تعدد المحاصيل الزراعية المنتجة حتى تكون البلاد فى مأمن من حدوث الازمات والارتباكات المالية كلما صادف محصول القطن حادث. فلو كان هناك جهد موجه لتعداد الموارد الزراعية لخف وقع مثل هذه الازمات ولتحسن المركز الاقتصادى فى البلاد

وان من بين الموارد الزراعية الجديرة بعناية الهيئات الزراعية فى القطر المصرى هى المحاصيل الليفية والشعرية والوبرية كتيل الرامية والكتان والتيل الافرنجى والحرير الصناعى وحرير دود القز وصوف الاغنام ... الخ

وسأجعل بحثى فى هذه المقالة قاصراً على زراعة تيل الرامية فى القطر المصرى وما يعود من وراء زراعتها من الفوائد الاقتصادية متوخيا فيها النتائج العملية التى حصلت عليها اثناء قيامى بتجربة هذا النبات فى أرض

الجمعية الزراعيـة التى تفضل علىّ بها حضرة صاحب العزة المفضال فؤاد بك أباظه واعتمدت كذلك على الابحاث التى دارت بينى وبين الحكومات والمعاهد العلمية والافراد الخصيصين فى أمريكا وانجلترا وفرنسا والصين

أنواعه :—

الرامية نبات ليفى يعمر بالارض وهو من الفصيلة القراصية المعروفة باسم (Urtica) أورتيكا واسمه النباتي بوهيميريا (Bohemeria)

ينمو هذا النبات على أنواع مختلفـة الا أن أحسنها نوعاً وأوفرها محصولا نوعان :

النوع الاول واسمه النباتي (بوهيميريا نيفا) (Bohemeria Nivea) ويعرفه بعض الكتاب باسم أنجرة الصين ويقال أن أصل موطنه بلاد الصين حيث كان يعرف عند قدمائهم باسم (تشوما) ولا يزال يزرع هناك الآن فى مساحات شاسعة وكذلك فى بلاد الهند واليابان وفورموزا

أما النوع الاخر واسمه النباتى بوهيميريا تيناسيسما (Bohemerio var Tenacissima) يزرع فى الاقاليم الحارة وعلى الاخص جاوه وسومطره وبورنيو وملقا والمكسيك

وينحصر الاختلاف بين النوعين فى لون أوراقهما فقط فيعرف النوع الاخير باخضرار أوراقه من الجانبين ظاهراً وباطنا بخلاف النوع الاول فان على سطح أوراقه السفلى بياضاً فضياً مغطى بوبر كثير

اما النوع الذى جربت زراعته فهو الاول (بوهيميريا نيفا) وهذا ماينا سب القطر المصرى

التربة : تنجح زراعة الرامية غالبا فى كل الاراضى الزراعية على اختلاف معادنها وعلى الاخص الاراضى الصفراء الخفيفة

ويزرع عادة فى بلاد الصين فى الارض الصفراء الحمراء التى تشتمل على جانب من الرمل وقد جربت زراعته فى الولايات المتحدة فى جملة أراض مختلفة التربة ودل الاختبار أخيراً على أن أحسن الاراضى الملائمة لزراعته هى الرملية الخفيفة وبالجملة تنجح زراعته فى كل أرض خصبة تمكن فيها الرطوبة طول مدة نمو النبات

ولقد عنيت الحكومة المصرية قديما بأمر هذا النبات واهتمت اهتماما كبيراً لادخاله فى القطر المصرى وحضت الزراع على الاكثار من زراعته ليكون ضمن الحاصلات المعول عليها

وقد نشر جناب الدكتور انريكو ديفيكى رئيس قلم الزراعة عجالة عن هذا النبات ظهرت بالوقائع المصرية بتاريخ ٢٣ مايو سنة ١٨٨٠ جاء فى مقدمتها ما يلى :-

« ان زراعة الرامية تعد من ضمن مزروعات الديار المصرية النافعة »
« بما أن أراضيها متكونة من الطمى فالموقع والرى السهل ساعدا »
« على النتائج الحاصلة من هذا النبات الشعرى العظيم فلذلك قد »
« رأينا أن نبين سهولة هذا الصنف المهم الذى سبق التكلم عنه »
« فى جملة مؤلفات في الازمنة الاخيرة لفرنسا والجزاير وكذلك »
« فى الديار المصرية الا ان البعض منها لم يف بالمقصود والبعض »
« لم يأت بما يلائم أراضينا وموقعنا الحار وعلى هذا تراءى لنا أن »

« نحرر هذه العجالة المختصرة الواضحة العبارة بالطرق المقتضى »
« اتباعها لاجل الحصول على حاصلات مأمونة العاقبة وأرباح »
« عظيمة وباضافة الممارسة الى التجربة ينبغى أن نستلفت أنظار »
« المزارعين الى ما عايناه من زراعة الرامية بالجهات الثلاث الآتى »
« ذكرها حتى تكون مثلا لديهم لزراعتها وهى :

« أولا : زراعة المسيو توريسون بك فى الطويلة بالتل الكبير »
« بمديرية الشرقية
« ثانيا . زراعة المسيو سلفارللى فى كفر حمزه بمديرية القليوبية
« ثالثا « « كركس فى بركة السبع بمديرية المنوفية

« فالزراعات الثلاث المذكورة هي فى غاية النمو ثم لا بأس من »
« اتخاذها محلات يسوغ للزراع الوطنيين أن يتحصلوا منها على »
« كافة التعليمات التى تلزم لمشترى التقاوى والآلات ونحو ذلك »
« ومنها أيضا يقفون بالتأكيد على مقدار أرباح الرامية عيانا »
« وعلى هذا أملنا أن مزارعينا يقبلوا عجالتنا هذه ليكون »
« ذلك مكافأة لنا على تعبنا اذا أمكنها مساعدة انتشار هذا »
« النبات فى الاقطار المصرية ما »

رئيس قلم الزراعة
الدكتور انريكو ديفيكى

وسبق أن أسست فعلا شركة فرنسوية للانتفاع بألياف هذا النبات ولكن الثورة العرابية حالت دون ذلك

وفى الغالب ان الاراضى المصرية على اختلاف معادنها موافقة لزراعته

ولـكن أنسبها هى الرملية ولم تزل آثاره باقية الى الآن ببعض نواحى مديرية الشرقية

وان بقاء رطوبة التربة على حالة واحدة له تأثير كبير فى نمو النبات ونوع الالياف فالموسم الذى تتغير فيه حالة الرطوبة من حيث الزيادة والقلة يكون محصول أليافه مختلفا فى المتانة والنوع وهـذا ما يدعو الى تلف في الالياف عند تقشيرها واعدادها للغزل

التسميد : ان زراعـة الرامية تؤثر فى خصوبة الارض ولذا من الواجب العناية بأمر التسميد لحفظ خصوبة الارض وزيادة غلة المحصول في الخارج

وأحسن الاسمدة النافعه فى زراعته هى التى تشتمل على المواد العضوية وكان نوع السماد الذى استعمل فى التجربة هو النوع البلدى بمعـدل مائة حمل للفدان الواحد

الزراعة : تتكاثر الرامية اما بالبذور أو بالنقل أو بالخلفة : وتزرع فى بلاد الصين بذرا عادة فى شهرى مارس وابريل من كل سنة وذلك بالطريقة الآتية

تحرث الأرض جيدا مرتين أو ثلاثا ثم تقسم الى أحواض طول كل منها عشرة أقدام وعرضه قدمان ثم ترحف وتسقى فى مساء اليوم الثانى وفى صباح اليوم الثالث ترحف ثانية وتبذر البذور نثرا مخلوطة بجانب من الطين تقدر نسبته بنحو خمسة أمثال وزن البذور المراد بذرها ويلزم لكل ستة أحواض أو سبعة « هو » واحد من البذور « والهو »

مكيال صيني يسع نحو اقتين ونصف من البذور .

ومن ثم تقام مظلة من الحصير فوق كل حوض على ارتفاع قدمين أو ثلاثة من الارض لتكون الارض على الدوام رطبة ولتحجب حرارة الشمس فلا يتأثر انبات البذور .

ولا تسقى الأرض خلال ذلك اليوم الا فى أيام القيظ فيمكن حينئذ تغطيس مكنسة فى الماء ورش ماتحمله من الماء من أعلى المظلات وترفع المظلات في الليل ليتساقط الندى على النباتات فيكسبها نمواً حتى اذا بلغ طول النباتات نحو ثلاثة أصابع يستغنى عن المظلات وترفع بالكلية وفى هذا الوقت يمكن سقى الأرض كلما دعا الحال لذلك .

وعند ماتبلغ النباتات طولا مناسبا أى عند مايمكن مسكها باليد وقبل أن يقترب بعضها من بعض تنقل الى أحواض أخرى أكبر من الأولى تجهز بنفس الطريقة السالفة الذكر وتكون المسافة بين كل نبت وآخر نحو عشرة سنتى ويلاحظ رى الأرض على الدوام أى كل خمسة أيام ويزال كل مايظهر من الحشائش شيئاً فشيئاً

وفى أواخر أكتوبر تسمد الارض بكمية وافرة من السماد وتبقى النباتات فى الأرض حتى قدوم فصل الربيع وحينئذ تنقل نهائياً الى الحقول .

زراعة التجربة

غرست ثمانية جرامات من البذور يوم ٢٢ أكتوبر سنة ١٩١٦ نصفها فى ٦ مواجير داخل سوبه ولكن تحت تأثير حرارة السماد والنصف الآخر فى قصارى خارج السوبه وتحت تأثير حرارة الشمس

فالبذور الموضوعة داخل السوبة نمت وابتدأت تنبت يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩١٦ ولكن البذور الأخرى الموضوعة خارج السوبة لم تفلح على الاطلاق

ثم نقلت النباتات بعد مضى ثلاثة شهور أى في شهر يناير سنة ١٩١٧ فى قصارى وعند مابلغ طولها نحو خمسة عشر سنتى نقلت نهائيا من القصارى فى الأرض على بعد متر مابين نبت وآخر .

وقد غرست جرامين من البذور فى وقت آخر أى فى ١١ يوليه سنة ١٩١٧ داخل السوبة تحت تأثير حرارة السماد فنمت ويستنتج من ذلك انه يمكن غرس البذور صيفاً وشتاءً الا أنه يلاحظ ان نموها فى الشتاء أبطأ منه فى الصيف

وأحسن وقت لنقل النبات هو عند ما تأخذ السيقان في التكوين وتبدأ البراعيم فى الظهور. ويلاحظ ان يكون ذلك قبل أن تتولد الفروع فى جذور النبات

ويجب أن يعتنى بخدمة الارض المراد نقل النبات اليها وتسميدها من قبل (أى فى الخريف) وتكون المسافة بين كل نبت وآخر نحو متر ثم تروى بعدئذ كل عشرة أيام وهذه الطريقة شائعة كثيرا فى جهات الصين الا ان هناك كثيرا من الممالك الاخرى تنقل النبات فى الخريف واحيانا فى الصيف بعد مضى ثلاثة أشهر أو أربعة من تاريخ بذرها وقد نجح نقل النبات فى تجربتى صيفا وشتاء

اما طريقة تكاثر زراعية الرامية بالخلفة فتكون بفصل الفروع الجانبية بجذورها وهى التى تتولد من أمهات النبات (الجذور الاصلية)

وبعدئذ تغرس وبين الواحدة والاخرى نحو ثمانين سنتى مترا . وقد تمت تجربة الجذور فى التجربة فى أول مارس سنة ١٩١٩ وفى ١٥ يونيه سنة ١٩١٩ أثمرت هذه الخلفة وأتت بمحصول جيد وقد لوحظ أن محصولها خير من محصول النبات الناتج من البذور

وفى كثير من أنحاء الهند تتكاثر زراعة الرامية بطريقة تجزئة السيقان ففى الربيع تجزأ السيقان عند ما يأخذ لونها فى الاسمرار الى قطع بحيث تحتوى كل قطعة على ثلاثة براعم وتغرس بعدئذ . ولكنى لم أجرب هذه الطريقة

الرى : ان الراميـة من النباتات القوية التى لا تتأثر بالرى مهما قل أو كثر فلا يضرها الماء وان كان غزيرا ولا الظمأ وان كان شديدا وتختلف حالة كل أرض من حيث مقدار المياه اللازمة لارواءها الا أنه يمكن أن يقال بوجه عام انه يمكن ارواء الارض مرة كل عشرين يوما الا فى الادوار الاولى لغرس النبات قبل نقلها نهائيا الى الحقول فتكون كما بيناه من قبل

وأظن أنه ليس هناك ما يمنع تدبير المياه اللازمة لزراعتـه فى القطر المصرى

الجزاز : تجز الراميـة كلما نضجت سوقها تماما وذلك عند ما يأخذ لونها فى الاسمرار ويجب أن تجز السيقان قبل تكون البذور حتى لا تصير الالياف خشنة وكذا قبل ان تتولد الفروع من جوانب السيقان لان العقد الناشئة من الفروع تكون سببا فى تلف الالياف .

اما طريقة الجزاز فهى أن يمسك أعلى الساق باليد اليسرى وتنزع

الاوراق بامرار اليد اليمنى حول الساق من اعلاه الى اسفله (جذره) ثم يحش الساق بعدئذ بمحش ماض ولا يستأصل بتمامه بل يجب ان يبقى منه من جهة أصله نحو أربعة سنتيمترات وبعدئذ يقطع طرفه الأعلى ثم تحزم السيقان حزما فى كل منها ٢٠٠ ساق وذلك لاعدادها لاستخراج الياقها وبعد ان تتم عملية الجزاز تسمد الارض وتروى جيدا وهذا يؤثر فى نمو المحصول الجديد بسرعة فتزيد غلة المحاصيل السنوية ويؤثر كذلك فى طول الالياف ونعومتها اذ يكسبها طولا ونعومة وقد يستحسن عدم تسميدها عقب الجزاز فى زمن الحر الشديد .

استخراج الالياف

لا تستخلص الياف الرامية بطريقة التعطين العادية كغيرها من من النباتات الليفية مثل الكتان والتيل والقنب الهندى . . . الخ بل تستخلص بطرق أخرى ولاستخلاص الالياف عمليتان : —

أولا — تقشير الالياف ويسمى بالانجليزية (Decortication)

ثانيا — نزع المواد الصمغية (Degumming)

(١) تقشير الالياف يكون بازالة القشرة الخارجية التى تعلو الالياف وذلك بمجرد جز السيقان أى قبل جفافها وتماسكها بالالياف اذ يستحيل فصل الالياف منها ان جفت وبعد ذلك تسلخ بشكل سلخ (كاشرطه) وتحزم ربطا كل ربطة منها تزن نحو خمسة أرطال ثم تهيأ بعدئذ لاصدارها وتسمى بهذه الحالة فى العرف التجارى انجرة الصين (China-grass) وعملية التقشير اما أن تكون بالايدى بواسطة سكين مصنوعة من

الخيزران فى الممالك التى تكون اجور العمال هناك زهيدة جدا كالصين مثلا فأجرة العامل تقرب من قرش ونصف أو قرشين يوميا أو بواسطة الآلات ومتوسط مايفشره العامل بالطريقة اليدوية نحو ٤٠٠ ساق فى الساعة .

ان العائق الوحيد الذى كان يحول دون انتشار زراعة الرامية فى السنين الماضية هو صعوبة تقشير الالياف وزيادة المصاريف بسبب ذلك الى ان اخترعت الآلات الصالحة لذلك فذللت هذه الصعوبة وأصبح من السهل تقشير الالياف بواسطة الآلات وعلى ذلك راجت زراعته وستروج على ممر الايام .

ويسرنى أن اذكر انى وقفت الى مصانع فى فرنسا وامريكا لديها آلات نافعة جدا لتقشير سيقان نبات الرامية بطريقة منتجة واثمان هذه الآلات زهيدة الا انها تختلف باختلاف كمية الالياف المقشورة بواسطتها ويتراوح ثمن الآلة التى تقشر نحو ثلاثة قناطير من الالياف يوميا نحو مائة جنيه

ولاشك ان اختراع مثل هذه الالآت سيدعو الى التوسع فى زراعة هذا النبات فى العالم .

فلقد كان المتبع من قبل تقشير السيقان باليدوهى خضراء أى بمجرد جزازها من الارض لسهولة ازالة المادة الصمغية قبل جفافها والتصاقها بالالياف كما سبق ذكره

ونسبة وزن السيقان قبل تقشيرها الى وزنها بعد التقشير كنسبة عشرين الى واحد

اعداد الالياف للغزل

ان العملية الثانية بعد عملية التقشير هى تفريق الالياف بعضها عن بعض ونزع المادة الصمغية نهائيا منها وتبييضها وذلك بمؤثرات المواد الكيميائية بحيث لا يتأثر الخلوذ فان زيادة مفعول المواد الكيميائية على الدرجة المعتادة يدعو الى تلف الالياف بالمرة وهذه العملية لا يقوم بها الزارع بل يقوم بها الغزالون والنساجون فى مصانعهم ولكل مصنع اختراع كيميائى يستعمله سرا ويكتمه فلا يطلع عليه أحد .

وقد استنبط العالم المشهور الاستاذ جيمس روس بالجامعة الملكية بنابولى بايطاليا طريقة سهلة لتعطين سيقان الرامية بالمياه بدلا من المواد الكيميائية وقد نجح فى ذلك نجاحا باهرا ومما يحسن ذكره ان هذه الطريقة توفر نحو ٨٠ ٪ من النفقات اللازمة للتعطين بالمواد الكيميائية

ولو ان الفكرة من زراعة نبات الرامية فى مصر ستكون فى بادئ الأمر هى لتصدير الالياف مقشورة أسوة بالصين والهند مثلا الا ان هذا لم يمنعنى من الاهتمام فى موضوع تعطينه بالمواد الكيميائية ولقد ساعدنى العالمان المأسوف عليهما المستر جون وياس والمستر فرنك هيوز وبحثنا معى فى ابتكار طريقة كيميائية لهذا الغرض ولكن بموتهما لم يتم هذا العمل وأرجو ان أوفق لغرضى قريبا ان شاء الله بمساعدة بعض العلماء الكيميائيين

المحصول

تختلف كمية المحصول باختلاف خصوبة الأرض وعدد مرات الجزاز

فى المحاصيل التى تؤخذ منها فى كل عام اذ يختلف عددها من جزتين الى خمس جزات .

ويقدر متوسط وزن الجزة الواحدة من الالياف بعد تقشيرها عادة من ستة الى عشرة قناطير

ويحسن ذكر بيان كمية المحصول فى بعض البلدان نقلا عن كتاب محاصيل الهند التجارية تأليف السير جورج واط (The Commercial Products of India by Sir. George Watt.)

البلاد	المحصول السنوى للفدان	
الهند	١١٧٣	رطلا
الصين	٩٠٠ — ١٠٠٠	»
ملقا	١٦٨٠	»
كاليفورنيا	١٩٣٥	»
الجزائر	١٢٨٠	»

قدر جناب الدكتور أنريكو ديفيكى رئيس قلم الزراعة المصرية فى مقاله السابق الذكر ان محصول الفدان السنوى من الالياف ١٤٤٠ كيلو أى طونولاتة ونصف بفرض انه لايمكن جزها الا ثلاث مرات .

ولكن اتضح من تجربتى انه يمكن جزها خمس مرات فى السنة :— فى مارس — مايو — يوليه — سبتمبر — ديسمبر واذا فرضنا انه يمكن الاكتفاء بجزها أربع مرات فقط فيكون المحصول كما يأتى : —

يمكن غرس ٤٢٠٠ شجرة فى الفدان ومتوسط سيقان كل شجيرة

نحو أربعين ساقا ان لم نقل ستين أو سبعين ساقا فيكون المحصول ١٦٨٫٠٠٠ ساق فى الفدان

ومتوسط مايتحصل من الساق الواحدة بعد تقشيرها نحو درهم من الالياف فيكون متوسط المحصول الناتج من كل جزة ١١٫٥ قنطارا من الالياف وعلى ذلك يتحصل من أربع جزات طونولاتين تقريبا من الالياف وثمن الطونولاتة من الالياف يتراوح بين ٣٥ جنيها و٤٠ جنيها قبل الحرب فتكون غلة الفدان أكثر من سبعين جنيها

نفقات الانتاج بالفدان

جنيه	
٨	نسبة الايجار
٢	الرى والتنقية
٢	الحرث والسماد . . الخ .
٣	التقشير
٤	الربط والنقل والشحن
١٠	مصاريف غير منظوره
٣٠	

واذا استنزلنا نفقات الانتاج من قيمة غلة الفدان يكون صافى الربح الناتج من الفدان الواحد نحو خمسين جنيها مصريا بحسب ما رأيته فى تجربتى أو ثلاثين جنيها كما قدر فى مقال الدكتور ازيكوديفيكى وهو ربح كثير جدا اذا قورن بسائر المحاصيل الزراعية فى القطر المصرى .

تجارة الرامية فى العالم

لا تزال تجارة الرامية فى حداثة عهدها ويبلغ متوسط المقدار الذى يستهلك من تيل الرامية فى العالم الى ماقبل الحرب نحو ثلاثين الف طونولاته وأشهر الممالك التى تزرعه بكميات كبيرة هى الصين واليابان . والهند وشرق أفريقيا البريطانى وشرق أفريقيا الالماني والكمرون .

أما اشهر الاسواق التى تستورد الرامية فهى . لندرة . ونيويورك . ليون . همبرج . انتورب ويختلف ثمن الطن من الالياف المقشرة بحسب انوعها من ٣٥ جنيها الى ٥٠ جنيها انجليزيا فى اوقات السلم و١٠٠ جنيه الى ١٤٠ جنيه انجليزيا فى أوقات الحرب .

خواص الرامية

امتازت الرامية بطول اليافها ومتانتها وبهيج لمعانها وكثرة نعومتها الحريرية . وامتازت بنوع خاص لكونها تصبغ بسهولة بحيث لاتتغير الوانها مطلقا بعد صبغها وانها أقل الالياف الليفية تأثرا بالرطوبة

منافع الرامية

تستعمل الرامية فى صنع المنسوجات الصوفية والتيلية والحريرية وكثيرا ما تمزج بنوع خاص مع الصوف فى نسيج منسوجات قيمة تكسبها بهجة ومتانة

مستقبل الرامية

وينتظر أن تحل محل القطن فى المستقبل وذلك لرخص اثمانها عن

اثمان القطن من جهة ومن جهة أخرى فان المنسوجات التى تنسج من تيل الرامية تمتاز فى الجمال والمتانة والرونق عما ينسج من القطن .

وهـذا طبعا موقوف على انتشار زراعة الرامية فى العالم وسهولة تقشيرها بالآلات كما سبق ذكره .

ومما يحسن ذكره ان هذا النبات لاتفتك به الحشرات مطلقا ولا تؤثر فيه العوارض الجوية

الاعتراض حول زراعة الرامية بمصر

اقترحت عام ١٩١٦ على وزارة الزراعة عمل تجربة لزراعة هذا النبات ولـكن بعض رؤسائها ارتابوا وقتئذ فى صلاحية جو مصر لانماء هذا النبات

ولـكن بعد ان قمت بالتجربة وحصلت على الياف منهـا بعثت بها الى بيوت تجارية وهيئات زراعية فى امريكا وانجلترا لفحصها والوقوف على قيمتها التجارية فنالت الاستحسان ولم تقل قيمتها التجارية عن نظيرتها فى البلاد الاخرى فاخبرت الوزارة بهذه النتيجة الحسنة فأرادت ان تتحقق من ذلك بنفسها فارسلت هى عينات من تجربتى للمعهد الملكى بلندره Imperial Institute لفحصها وابداء مايراه فيها ولـكن المعهد المذكور لم يتمكن من عمل ذلك لصغر العينة المرسلة فاقترح على الوزارة عمل تجربة زراعية لذلك وارسال نحو نصف طونولاته من الالياف لغزلهـا وابداء مايراه فى خيوطها .

فبدلا من أن تقوم الوزارة بهذه العملية عاد فقال لى جناب المستر

ددجن مستشارها فى ذلك الوقت ان زراعة الرامية غير منتجة فى مصر لانه ظهر ان محصول زراعته فى الهند ٦٢٦ رطلا للفدان وهـذا لايتفق مع نفقاته . وقارن هذا الحال بحالتنا والحقيقة ان رجال الحـكومة الهندية نفسها يقولون ان زراعة الرامية هناك منتجة ولـكن مالنا ومال الهند فتربة مصر تختلف عن الهند اختلافا بينا .

ولـكن يظهر ان وزارة الزراعة في هذا الوقت لم يكن عندها الاستعداد لعمل تجارب عن زراعة هذا النبات وابداء نتائج حاسمة بشأنه ولـكن هـذا لم يثن من همة القائمين بالمشروع بل استمروا فى تجاربهم العملية واستنتجوا منها ماشجعهم على تنفيذ مشروعهم الى ان كلل عملهم بالنجاح حتى ان الحـكومة المصرية نفسها وافقت على تأجير مساحة قدرها ٢٠٠٠ فدان لهم لمدة خمسين عاما على ترعـة النوبارية الـكبرى بأجرة معتدلة للغاية .

حقا من الصعب على صغار المزارعين تدبير المال اللازم فى الطور الأول لنمو النبات الذى يختلف من سنتين الى ثلاث سنوات حتى ينتفع بالمحصول ولـكن فى استطاعة كبار الزراع الاستفادة من هذا المشروع فياحبذا لو اهتمت هيآتنا الزراعية بهـذا النبات وعملت لجعله ضمن المحاصيل المفيدة في القطر المصرى وفقنا الله لصالح البلاد

صادق ابراهيم
بمصلحة المساحة